جعلت

الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وسنة في غيرها لقوله عم انما الاعمال
بالنيات اي صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي وحكم الاعمال من الثواب والجزاء
على مذهب ابي حنيفة رحمه حديث اي هذا حديث صحيح روي عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كم من عمل كم ههنا خبرية اي كثير من الاعمال يتصور على بناء الفاعل
اي يصير بصورة بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ويصير بحسن النية من اعمال الا
خرة كالاكل والشرب بتلذذ والنوم صورتها صورة اعمال الدنيا ويصير كل واحد منها
بمقارنة حسن النية من اعمال الاخرة مثلا اذا نوى الاكل للتقوي بالعبادة يصير من اعمال
الاخرة فكذا الشرب والنوم وغيرهما وكم من عمل اي كثير من الاعمال يتصور اي يصير ذا
صورة بصورة اعمال الاخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التي فعلت
على وجه الرياء وينبغي ان ينوي المتعلم هذا شروع لبيان كيفية النية بطلب العلم متعلق
بينوي رضاء الله تعالى مفعول لينوي اي يقصد بتعلم العلم تحصيل رضاء الله تعالى
والدار الاخرة اي دخول الجنة وازالة الجهل عن نفسه بالتعلم وعن سائر الجهال
بتعليمهم العلم واحياء الدين معطوف على ازالة الجهل وابقاء الاسلام
فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد الاستاذ رحمه
الشيخ الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية لبعضهم اي لبعض العلماء
فساد كبير عالم متهتك اي المتهتك الذي لا يبالي ان يهتك ويخرق ستره والعالم
المتهتك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية ولا يبالي ان يفتضح وفي

مثل

مثل ذلك العالم كبير لانه يغره الجهال فيعتقدون به فيضلون واكبر منه جاهل متنسك
اي متعبد والجاهل المتنسك هو الملتبس في متعبده الجاهل في افعاله واقواله لا يعرف
صحتها وفسادها كالصوفية في زماننا وانما كان اكبر من العالم المتهتك في الفساد لان
فساده قد يكون في الاعتقاد والعمل جميعا فهما البلوى فساد كل من العالم المتهتك لان
اعتقاده صحيح هما فتنة في العالمين عظيمة صفة فتنة لمن صفة اخرى لها اي كائنة
للرجل الذي بهما في دينه يتمسك اي يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه
ويتبعهما في اقواله وافعاله فالظرفان متعلقان بيتمسك قدما لضرورة الشعر
ينوي منصوب عطف على ان ينوي به اي بطلب العلم الشكر وهو مقابلة النعمة بالثناء
واداء بالجوارح وعقد القلب على وصف المنعم بنعت الكمال اي من قال افادتكم
النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا على نعمة العقل اضافة بيانية اي نعمة هي
العقل وصحة البدن معطوف على المضاف اليه ولا ينوي به معطوف على ينوي اي ينبغي
ان لا ينوي به اي بطلب العلم اقبال الناس عليه اي توجههم ولا استجلاب حطام الدنيا
اي اخذ متاع الدنيا ايدي الناس والكرامة منصوب معطوف على اقبال اي التكرم
والتقرب عند السلطان وغيره بالجر عطف على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب اي لا ينوي
غير هذه المذكورات من الامور التي لا يكون فيها رضاء الله ورسوله عم قال محمد بن
حسن رح هذا اتيان لما سبق من انه لا ينبغي للطالب ان يطلب اقبال الناس
لو كان الناس كلهم تاكيد معنوي عبيدي جمع عبد لاعتقتهم جواب لو وتبرأت

Copyright © King Saud University